عادات العقل لدى معلمات الروضة وعلاقتها بمتغير سنوات الخبرة

مقدم من الباحثه

اعداد

الباحثه / ســاره عرفات محمد محمد[١]

إشراف

أ.د/ خـــالد عبد الرازق النــجار
أستاذ علم النفس
بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفوله المبكره
جامعة القاهره

أ.م.د/ إيــمان ســعيد عبد الحميد
أستاذ علم نفس الطفل المساعد
قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفوله المبكره
جامعة القاهره

مقدمة البحث:

بات معروفا أن من الممارسات التعليمية الناجحة هى التى تتبنى أسس وقواعد من الأبحاث العلمية والميدانية والتى هدفها تحقيق التنمية الشاملة للعملية التعلمية ولاشك أن من أهم المشكلات التى تواجه عملية تحسين العملية التعليمية هى معلمة الروضة التى يجب علينا وضعها فى عين الإعتبار، ففى بعض الدول مثل اليابان والمانيا معلمة الروضة لها تقدير لا يقل تقديرا عن تقدير الوزير إيمانا ويقينا منهم بأهمية المرحلة.

فنجد إختلاف فى همة وعزيمة المعلمة حديثة التعين عن غيرها من المعلمات التى سبقاتها فى الخبره، فيحاول البحث الحالى رصد الخبره المهنية لمعلمة الروضة وعلاقتها باعادات العقل.

فالعاده ماهى إلا سلوك وفعل إعتادت عليه المعلمة خلال سنوات الخبره وعملها ، فقد تكون تلك العاده التى مناسبه لعملها أو لا، فبعد مرور سنوات من الخبره ،معلمة الروضة قد تكون إعتادت على فعل سلوك أو أمر قد يؤثر على حياتها المهنية،فيؤثر على مستواها المهنى وشعورها بالضغوط المهنيه أو الرضا.

فيركز كوستا وكاليك على أهمية عادات العقل وفعاليتها التربوية ، والربط الجوهري بين هذه العادات والإمكانات اللامتناهية لتطوير الذكاء الإنساني . ذلك أن الفرد الذي يمتلك عادات العقل يمكنه أن يطور بصورة مستمرة قدراته العقلية ، وأن يحقق درجة عالية من القدرة على النفاذ إلى جوهر الأشياء.

(اللقمانى، ١ : ٢٠١٢)

[١] باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

مشكلة البحث:

ظهر الإحساس بمشكلة البحث الحالى من خلال ملاحظة الباحثه لمعلمة الروضة فى بعض المدارس وذلك بحكم عملها كمعلمة رياض أطفال مدة تزيد عن العشر سنوات.

فوجدت الباحثة أن المعلمات ذات الخبرة الأكثر قد يصبن باحتراق نفسى وشعور بضعوط المهنة ، ومنهم ليس كذلك مثل معلمات حديثى العمل ، فمنهم من إعتادت على إدارة شئون عملها كمعلمة بطريقة جيدة تدل إنها إعتادت على أفعال وأداءات سلوكية صحيحه ومناسبة لنجاحهافى المهنة.

وهنا يطرح تساؤل البحث :هل هناك علاقة بين عادات العقل لمعلمة الروضة وبين سنوات الخبره؟

أهمية البحث:

يذكر "الحارثى" أن نظرية العادات العقلية تؤمن وتؤكد على وجود ثوابت تربوية ينبغى التركيز على تنميتها وتحويلها إلى منهج ثابت فى حياة المعلمة، ويزيد (compbell) أن على المعلمون أن يدركوا معنى عادات العقل والممارسات الخاصه بهذه العادات ، بحيث تمكنهم من غرس تلك العادات فى سلوك أطفالهم. (الخفاف ،٣٠٣: ٢٠١٦)

فتبرز أهمية البحث حول إلقاء الضوء على معرفة العادات العقلية لمعلمة الروضه بصفة عامه وماهى العادات العقلية التى تتسم بها المعلمه الأكثر فى سنوات خبره عن غيرها والتى من خلالها تتكيف بيسر فى حياتها المهنية والتى يمكن أن تساهم فى الحد من المشكلات والضغوط التى تقابلها الأقل منها فى سنوات الخبره ،كما قد تبرز أهمية البحث من خلال الإهتمام بالمعلمة ومن ثم بالطفل التى تغرس فيهم تلك العادات فى سلوك أطفالها.

أهداف البحث:

- ✓ معرفة مدى إرتباط عادات العقل بسنوات الخبرة لمعلمة الروضة؟
- ✓ وماهى أبرز عادات العقل التى تستخدمها المعلمات الأقل والأكثر خبره؟

مصطلحات البحث:

عادات العقل Habits of mind

- هو اختيار معلمة الروضة النمط الأفضل من التفكير عن غيره من الأنماط ،فهى مجموعة من السلوكيات المرتبطة بكل عادة (إيجاد الدعابة– الإبداع – التفكير التبادلى– استخدام الحواس فى جمع البيانات– الاستعداد الدائم للتعلم) والتى يمكن أن تتدرب عليها المعلمة وتقاس من خلال الدرجة التى تحصل عليها المعلمة فى المقياس المعد لذلك .

عادة إيجاد الدعابة :هى توظيف روح الدعابة فى توصيل معلومة أو حل مشكلة وتخفيف من حدة توتر الموقف .

عادة التجديد والإبداع : هى توليد أفكار غير اعتيادية لمواجهة المشكلات .

عادة التفكير التبادلى:هى مشاركة الأفكار مع الأخرين دون التمسك برأى بعينه – وإدراك أهمية مشاركة الأخرين فى التفكير وحل المشكلة .

عادة استخدام الحواس فى جمع البيانات :هى توظيف المعلمة لحواسها فى فهم ومواجهة الضغوط المهنية والنفسية .

عادة الاستعداد الدائم للتعلم :هى قدرة المعلمة ومواصلتها للتعلم والاستطلاع والبحث لطرق أفضل فى تحسين ذاتها والمتمثلة فى مشاركتها المتميزةفى العمل.

الإطار النظرى

عادات العقل Habits of mind

يتضح معنى عادات العقل بدءا من فهمنا لمعنى كلمة عادة وهى إعتياد الفرد على أداء سلوك معين يسمى بالعاده.ويقوم الفرد بالإعتياد على تلك السلوك بعد أن قام باختياره و إختباره من خلال مواقف حياتيه ، فنتيجة فاعلية هذا السلوك قام الفرد بمداومه عليه.

ويرى (Anderson) أن عادات العقل ليست مجرد تصرفات ضرورية للنجاح الأكاديمى فقط ولكنها مطلوبه للنجاح فى مواجهة جميع المشاكل الحياتيه. (Anderson, 8: 2012)

أوضح هوراس مان المربى الأميركى (١٧٩٦-١٨٥٩)أن العاده عباره عن نسيج قوى وضخم ، ينسخ فيه خيط كل يوم وفى النهايه لايمكن قطعه.(costa&kellick:2000)

كما فسر كلا من كوستا وكاليك عادات العقل على إنها تزويد الفرد بالمهارات اللازمة من خلال مواقف حياه حقيقية يوضع فيها الفرد ليتخير الإستجابه المناسبه والأصح للموقف وذلك من خلال إستخدام الوعى والإستراتيجيات متعمده من أجل الحصول على نتيجة إيجابيه. (costa&kellick:2000)

ويعرف نوفل عادات العقل على أنها " مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التى تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية ، بناء على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية ، والمداومة على هذا النهج. (نوفل ، ٦٨ : ٢٠٠٨)

وقد أجمع كلا من جولمان وأخر ونفى أبحاثهم على أن عادات العقل : هى اعتماد الفرد على استخدام إنماط معينة من السلوك العقلى يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما ، بحيث يحقق أفضل إستجابة وأكثرها فاعلية ، وتكون نتيجة توظيف مثل هذه المهارة أقوى وذات نوعية أفضل وأهمية أكبر وسرعة عند حل المشكلة أو استيعاب الخبرة الجديدة.

(قطامى ، عمور ، ٩٥ : ٢٠٠٥)

ويرى عزيز : عادات العقل على أنها اتجاهات عقلية وأساليب سلوكية تؤدى إلى نجاح الفرد فى حياته العامة والخاصة من خلال قدرته على عمل خطط جيدة لحياته فى شتى مناحبها

(عزيز ، ٧١٧ : ٢٠٠٩)

لاحظت الباحثة مما قرأت أن جميع التعريفات التى اطلعت عليها من كوستا وكاليك ، بكرنوفل ، قطامى وعمور ، مندور فتح الله وهوريسمان وفيروستين واتيس وغيرها اجتمعت على أنها اختيار نمط استجابة إيجابى فى المواقف الحياتية المختلفة ويتم الاعتياد عليه ليصبح عادة عقلية .

ومن هنا ترى الباحثة أن يمكن تفسير عادات العقل على أنها تفضيل نمط سلوك فكرى وعقلى بعينه تم اختباره مسبقا فى مواقف حياتيه ومشكلات عقلية وثبت فاعليته ويتم المداومة عليه ليصبح عادة عقلية .

خصائص عادات العقل:

يرى كلا من (costa&kellick) أن عادات العقل ماهى إلا أنماط الأداء العقل الثابت والمستمر للتعايش فى الحياه ومع المواقف المختلفه، ولإستخدام عادات العقل يتطلب تكوين مجموعه من المهارات المختلفه والمواقف والخبرات التى تم مسبقا التفضيل بينها وبين الأنماط الأخرى من التفكير والتى تشير إلى استخدامها فى الوقت المناسب والتى أثبتت نجاحها وفاعليتها.

(Costa&Kallick,2000: 1)

وتسرد الباحثه خصائص عادات العقل كما ذكرها كلا من كوستا وكاليك، وأضاف إليها قطامى وعمور خاصية السياسه

التقييم Value :-وتتمثل هذه الخاصية فى اختيار وتقييم الأساليب المختلفة واختيار أكثرهم ملائمة ونجاحاً.

الرغبة والميل Inclination :-وهى الميل إلى نمط سلوك معين لاختباره وتجريبه .

الحساسية Sensivity :-وهو الاحساس الدقيق فى اختيار الأسلوب والوقت لتطبيق السلوك .

القدرة Capability :-وهى قدرة الفرد فى تطبيق المهارات التى يراها أكثرها مناسبة للسلوك الفكرى.

الالتزام Commitment :-وهنا التزام الفرد بتطوير الاداء التى يدعم عملية التفكير .

السياسة Policy:-هو ترقية مستوى الأداء الفعلى من خلال تغير سياسة الفرد فى تعاملة مع الأعمال .

(قطامى وعمور ، ٩٦ : ٢٠٠٥) (Costa&kellick:٢٠٠٩

نماذج عادات العقل

العديد من العلماء قاموا بتصنيف عادات العقل إلى نماذج ونجد ،فى ذلك اختلافا فى الأراء لاختلاف توجههم النظرى وهذا يضيف أهمية لعادات العقل .

- **نموذج مارزانو ١٩٩٨ لعادات العقل** ويشمل هذا النموذج ثلاث أبعاد (التنظيم الذاتى Self-Regulation -التفكير الناقد Critical Thinking -التفكير الأبداعى Creative Thinking)
- **نموذج هيرل Hyerle لعادات العقل** وهنا نجد أنه قسم عادات العقل إلى(خرائط عمليات التفكير - العصف الذهنى -المنظمات الشكلية) .
- **نموذج كوستا وكاليك لعادات العقل :**ويشمل هذا النموذج إلى ستة عشر سلوكاً وهم(المثابره ، التحكم فى التهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف ،التفكير بمرونه ، التفكير وماوراء التفكير ، الكفاح من أجل الدقه، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التوصل بوضوح

ودقة، جمع البيانات باستخدام الحواس، الإبتكار ،الإستجابه بدهشه ورهبه ،الإقدام على المخاطر، إيجاد الدعابه،التفكير التبادلى ،الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

- **نموذج سايزر وماير (Sizer& Meier) لعادات العقل** ويشمل على ثمان عادات للعقل(عادة التعبير عن وجهات النظر، التخيل،التحليل، التعاطف، التواصل،عادة الالتزام،التواضع،البهجه)
- **نموذج مشروع (٢٠٦١) لعادات العقل للعلوم والرياضيات والتكنولوجي :**ولقد اقترح هذا النموذج عدد من عادات العقل ومنها :التكامل – الاجتهاد – الجد – العدالة – حب الاستطلاع – والانفتاح على الأفكار الجديدة – المهارات العددية – الملاحظة،حيث إقترح هذا النموذج عدد من عادات العقل لا تخص العلوم والتكنولوجيا بل اعتبرها قيم إنسانية عامة ولكن تدريس العلوم والتكنولوجيا يقوم بدور بارز فى تنميتها وزرعها فى نفوس الدارسين .
- **نموذج عادات التفكير للعقل والقلب والخيال للقرن الحادى والعشرين :**وهذا النموذج عنوان لبحث قدم فى مؤتمر تربوى اقترح ١٠ عادات للعقل اعتبرها ضرورية للجزاء .وقد استخدمت هذه العادات بشكل واسع من قبل جزاء للمعرفة على الرغم من اختلاف خلفيتهم ومستوياتهم التعليمية والعادات العشرة هى(التفكير التكميلى، الرؤيا المرتبطة، العمل الفريقى، المعنى البناء، وضوح المفاهيم، التواصل بفاعلية، الحل الشجاع، الحوار التأملى، التعلم المستمر).
- **نموذج دانيالز Daniels :** قسم ذلك النموذج عادات العقل إلى أربعة أقسام (الانفتاح العلقى والعدالة العقلية والاستقلال العقلى والميل إلى الاستقصاء أو الاتجاه التعدى) .

عادات العقل لدى معلمة الروضة:

يرى كوستا أن جميع الأفراد تملك وتستخدم عادات العقل ولكن الفرق أن الأفراد الناجحين والمتميزين يستخدمونها بشكل متعمد وجيد للغايه وذلك من خلال ممارسات متعمده (عادات العقل لديهم)، فيوجد العديد من الأفراد الذين تدربوا على عادات العقل ،فاصبح لديهم عادات ذهنية بدرجة عالية من التطور والنضج.

(Anderson,20:2012)

فمن هذاالرأقامت الباحثه عن العادات العقلية التى تتبعها معلمة الروضة ، وتناولت الباحثه فى الدراسة الحاليه بعض من عادات العقل التى تم اختيارها طبقا لما أشارت إليه نتائج الاستبيان على معلمات الروضه مختلفى سنوات الخبره والسن والحالات الإجتماعيه و والمحافظات وهى على الترتيب(عادة إيجاد الدعابه – عادة جمع البيانات باستخدام الحواس- عادة التجديد – عادة التفكير التبادلى – عادة الأستعداد الدائم للتعلم المستمر).

<u>التفكير التبادلى:</u>

فمن يتسمون بتلك العادة مدركين أنهم سويا أقوى بكثير بدلا من العمل والفكر مفرداً . فمن خلال المجموعات يتم اختبار مدى صلاحية الحلول والأفكار والاستراتيجيات مع الأخرين.

(نوفل ، ٢٠١٠ : ٨٩)

فعندما يتطلب من المعلمة وضع أفكار لخطة للمنهج الجديد أو فكرة لتزين القاعات أو أفكار لمواجهة موضوع ما – قد تكون المعلمة بمفردها قادرة على وضع أفكاراً ولكن إذا تم مناقشتها مع أقرانها سوف يقوموا بتوسيع المدراك وتوليد للعديد من الأفكار المتميزة .

فالسلوك الذكى لا يتحقق إلا من خلال التفاعل مع الغير ، لذا تشجع كثير من نظريات التعلم التعاونى ، فالتعاون يخلق بيئة إيجابية تشجع المخ على القيام بوظائفه بكفاءة.

(عبد المقصود ، ٢٠١٢ : ٤٣)

ويمكن للتفكير التبادلى أن يزيل حالات الاحتقان بين المعلمات كما يعمل على توليد أفكار جديدة ، فقد يكسب أفكار لمن ليس لدية أفكار ، فعندما تجتمعن معلمات الروضة لمنافسة وعمل خطة للمنهج الجديد لرياض الأطفال ، فهناك معلمات لديها أفكار وأخرى ليس لديها رغبة وتشعر بالعبء فعند الجلسات الجماعية قد يظهر لدى هؤلاء المعلمات التى لا يرغبن فى التفكير والعمل أفكار جيدة.

كما تم مشاركة العديد من الأفكار بين المعلمين ، كلما ازدات الفرصه للترابط المعرفى .(Heick:2012)

جمع البيانات باستخدام الحواس:

فالمعلومات تدخل إلى المخ عبر مسارات حسية وتذوقية وسمعية ولمسية وحركية وبصرية.كلما زاد إثارة مناطق الدماغ التى تخزن البيانات حول موضوع ما- كلما زاد الربط وسوف يعزز هذا سهولة إسترجاع المعلومة وسهولة ثباتها فى الذاكره وهذا عكس ما قد نتعلمة عن طريق الحفظ والتلقين.

(Costa&kellick:2009)

فتوظيف الحواس عامل مهم فى عملية البناء المعرفى،فيدرك المرء الذكى أن جميع المعلومات تدخل الدماغ من خلال الحواس فمن يتمتعون من المعلمات بمداخل حسية يقظة وفعالة يستوعبون معلومات بقدر كبير وأسرع . (نوفل ، ٢٠١٠ : ٨٨)

فيساعد ذلك المعلمات كثيراً فى مواجهة المشكلات والوصول إلى حل ومواجهة الضغوط المهنية التى يتعرضون لها فمن توظف حواس أكثر لديها القدرة على التغلب على ما يواجهها أسرع.

فيساعد ذلك معلمة الروضة على توصيل المعلومة بطرق عديدة من خلال الحواس المختلفة ،كمايساعد تقدير المعلمة لأهمية استخدام الحواس يقلل من إعطاء الأوامر للأطفال (لا تلمس ذلك فإنه شائك) (لا تشم ذلك فإنه نفاذ) كما تعطيهم أنشطة قائمة على استخدام حواس معينة مثل السمع مع اللمس أو الشم مع اللمس .

الإبداع:يتمتع جميع البشر بالقدره على إنتاج وحلول وتفنيات جديده ومبتكره،إذا تم تطوير تلك القدرات، فالمعلمات اللاتى لديهن تلك العاده يحاولن لحل المشكله بشكل مختلف ،كما أنهم يسعون للحصول على تغذيه راجعه لتحسين أسلوبهم ، كما أنهم يتقبلون النقد وحكم الأخرين على أدائهم سعيا للوصول إلى الأفضل. (Costa&kellick:2009)

فتحتاج معلمة الروضة إلى عادة التجديد والإبداع ، فقد يؤدى ذلك من تغير رؤيتها للمشكلات والضغوط النفسية .فالمعلمة التى تتمتع بعادة التجديد فى المشاعر والعقل البنى والاجتماعى فتراها دائماً متألقة فى عالمها ومتميز وأقل عرضة للضغوط المهنية والنفسية وهذا ما تم الإشاره إليه فى دراسة محليس.

(محليس، : ٢٠١١)

فالمعلمات المبدعين يضعون تصور للمشكلات بطريقة مختلفة دارسين الإمكانيات البديلة ، وينظرون للمشكلة بزوايا مختلفة فلديهم التغذية راجعة كما يتقبلن النقد من الأخرين ، فهم مثابرون يميلون إلى التجديد لا يعجبهم البقاء على وضع فترة كثيرة .

(Costa&kellick:2009)

وتشير كثيراً من القراءات أن الإبداع والتجديد ليست خاصية أو هرمون فى الإنسان وإنما متعلق بالوسط الذى يعيش فيه الفرد ، فمن الواضح إن عادة الإبداع والتجديد عادة ذهنية وعقلية – تحتاج إلى عوامل متعددة لممارستها .

الدعابه:إكتشف الباحثون أن الفكاهه والضحك له أثار إيجابية على الوظائف الفيزيولوجية ، فالضحكه والفكاهه لها فوائد نفسيه (تحرير الإبداع، إثارة مهارات التفكير العاليا، وإيجاد علاقات جديده).فمن يمتلك تلك العاده لديه القدره على إدراك المواقف من وجهة نظر مختلفه. (Costa&kellick:2009)

ويضيف Heick أن الدعابه تساعد فى تحليل أكثر دقه، كما إنها تجعل كل شئ أفضل.(Heick:2012)

فليس فقط المقصود من الدعابة هو خفة الظل وإنما توظيف ذلك فى خدمة عمليات التعليم والتفكير فى الأمور المختلفة.

وقد يساعد ذلك معلمة الروضة فى تحقيق من حدة الضغوط الموجهة إليها أو من حدة مشكلة بين الأقران – كما يفيد ذلك فى توصيل المعلومة للطفل أو تخفيف من حدة مشكلة تواجه الطفل .

فالمرح والدعابة لا يعنى احترام أقل أو استهزاء بالموقف ، بل بالعكس قد يزيل من مشحنات الموقف أو توتر قبول عمل جديد .

فالدعابه تجعل الجو متسامحاً ، فتغير الجو بين معلمات فى الروضة فتستهل عملية التعامل الاجتماعى مع الأخرين .فالنكتة والدعابة قد تعنى إدراك لعلاقات بين أشياء لا يتاح إدراكها للشخص العادى ، فهى تعطى فرصة جيدة لتنشيط المخ وإثراء الأفكار وتولد وظائف ذهنية جديدة.

(عبد المقصود ، ٢٠١٢ : ٤٤)

الإستعداد الدائم للتعلم المستمر:هى القدرة والرغبة على التعلم المستمر وحب الاستطلاع والبحث المتواصل عن طرق أفضل من أجل تحسين والتعديل للذات. (قطامى ، عمور ، ٢٠٠٥ : ١١٣)

فمن يتسمون بهذه العادة لديهم الاستعداد الدائم للتعلم فهم يرغبون فى البقاء منفتحين على التعلم المستمرويدركون تماماً أن الخبرة ليست معرفة كل شئ بل مستوى العمل التالى والأكثر تعقيداً.

(نوفل ، ٢٠١٠ : ٩٠)

فامتلاك المعلمة لعادة بالاستعداد الدائم للتعلم المستمر يساعدها على تحسين من ذاتها ومعرفتها ، ويعزز من رغبتها فى الحضور إلى التدريبات . فلا تصيب بالملل أو التعب عند توجيه أى مهمة جديدة لها ، فإذا واجهتها مشكلة نفسية مع طفلها فى القاعة لا تستسلم وتبحث عن حل لها.

سنوات الخبره ومعلمة الروضه:

وجدت الباحثه العديد من الدراسات التى إهتمت بمتغير سنوات الخبر وعلاقتها بمتغيرات أخرى ، فاهتمت دراسة (قاسم ٢٠٠٠)بسنوات الخبره للمعلمه ، حيث هدفت الدراسه الى التعرف على مستويات الضغوط من ناحيه وبين سمات الشخصيه وبعض المتغيرات الديموجرافية ،حيث أظهرت النتائج أن عامل الخبره يلعب دورا فى زيارة قدرة الفرد على التكيف ومع العمل ذاته وبالتالى يقل إحساس المعلمه بالضغوط المهنية، أى أن هناك علاقه عكسية بين سنوات الخبره و والضغوط المهنية للمعلمه، حيث طبقت الدراسة على ١٠٠ معلمة من معلمات الروضة وإستخدم مقياس الضغوط المهنيه Fontana&abouserie.

بينما تناولت دراسة (محمد ٢٠٠٨) سنوات الخبره للمعلمه وعلاقتها باتجاهاتها نحو المهنه ، فهدفت الدراسه الى التعرف على الفروق فى إتجاهات معلمات رياض الاطفال نحو العمل مع الطفل تبعا لمتغير الخبره، حيث

وجدت أنه لا يوجد فروق داله بين درجات المعلمات وفقا لمتغير الخبره على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، حيث طبق على ٢٠٠ من معلمات الروضه مستخدما مقياس الإحتراق النفسى للمعلمين .

بينما وجدت دراسة (محليس ٢٠١٠) فى إحدى نتائج الدراسه أن سنوات الخبره لا تتأثر بالضغوط المهنيه اى لا يوجد علاقه بينهما، كما توصلت الدراسه أن ٧٠% من عينه الدراسه من معلمات الروضه يفضلون عدم الإستمرار بالمهنه إذا وجدوا بديل للرزق، حيث هدفت الدراسه الى التعرف على بعض العوامل الديموجرافيه المؤثره فى الضغوط النفسية المهنية لمعلمة الروضه وهذا كان إحدى اهداف الدراسه و تم تطبيق الدراسه على ٤٤٨ معلمه من معلمات الروضه على ثمان محافظات ومستخدمه المنهج الوصفى.

هدفت دراسه(شعبان٢٠١٣) إلى معرفة الحاجات التدريبية الضرورية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية، ودرجة شدتها، وعلاقة ذلك بمتغيري (التخصص، وسنوات الخبرة). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ، تكونت العينة من (١٠٠) معلمة من مديريات التربية والتعليم وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً عند =٠.٠٥) تعزى إلى متغيري (سنوات الخبرة، والتخصص) لصالح ذوات الخبرة الأقل من (٥) سنوات وكذلك لصالح التخصصات الأخرى غير تربية الطفل ؛ أي أن المعلمات التي خبرتهن أقل من خمس سنوات ، وكذلك من ذوات التخصصات الأخرى كن أكثر حاجة في مجالات الدراسة جميعها. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في الموضوعات المعتمدة في برامج تنمية وتطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية والاهتمام بالحاجات التي صنفت على أنها عالية الشدة ، واعتماد قائمة الكفايات المهنية مدار البحث أساساً لبناء برامج تدريبية خاصة لمعلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية ؛للارتقاء بأدائهن.

فروض البحث:

١. ما مدى استخداممعلمات رياض الأطفال عادات العقل.
٢. توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطاتدرجات معلمات رياض الأطفال علي مقياس عادات العقل تعزي لمتغير الخبرة.

الإجراءات المنهجيه للبحث:

منهج البحث: منهج وصفى

عينة البحث: (٣٠) معلمه من معلمات الروضات مختلفى فى سنوات الخبره.

أدوات البحث:

مقياس عادات العقل لمعلمة الروضه من إعداد الباحثه

يتناول المقياس خمس عادات من عادات العقل (عادة التفكير التبادلى- عادة جمع المعلومات باستخدام المعلومات- عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر-عادة التجديد والابتكار – عادة إيجاد الدعابه).والتى قامت الباحثه بتحديدها من خلال إستبيان تم تطبيقه على معلمات الروضه مختلفى الأعمار وسنوات الخبره ومختلفى فى المناطق الجغرافيه، حيث تكونت كل عاده على عشر عبارات تمثل العاده المتناوله وتقوم المعلمه باختيار الدرجه التى تمثل العاده لديها من بين دائما وكثير وغالبا ونادرا.

نتائج البحث:

ينص الفرض الأول على: ما مستوي عادات العقل لدي معلمات رياض الأطفال

للتعرف علي مستوي عادات العقل لدي معلمات رياض الأطفال استخدامت الباحثة اختبار (ت) للمجموعة الواحدةوذلك لمقارنة متوسطات درجات عينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس، ويتضح ذلك من الجدول التالي:جدول(١) يوضح مستوي عادات العقل لدي معلمات رياض الأطفال One sample testن= (٣)

أبعاد المقياس عادات العقل	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة	الدلالة
عادة جمع البيانات باستخدام الحواس	١٩.٩٦٦	٢.١٢٥	51.64	.001	دالة
عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	18.2667	٢.٨٢٧	35.38	.001	دالة
عادة إيجاد الدعابة	٢٠.٢٦٦	٣.٤٢٣	32.426	.001	دالة
عادة الابتكار	٢٢.٦٣٣	٣.٣٦٨	36.80	.001	دالة
عادة التفكير التبادلي	٢٢.٦٣	٢.٦٣٢	47.09	.001	دالة
المقياس ككل	١٠٣.٧٦٦	٩.٣٧٢	60.64	.001	دالة

يتضح من الجدول(١) وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوي (٠٠١.) بين متوسط درجات عينة البحث وبين المتوسط الفرض وهذا يعني ان المعلمات يستخدمن عادات العقل،اى إنهم يمليون الي إتمام المهام الموكلة اليهم بشكل مقبول .

وهذا يتفق مع دراسه (الخفاف ٢٠١٦) مع نتائج البحث الحالى، حيث هدفت الدراسه التعرف على عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال وفق متغير العمر ومدة الخدمة والحالة الاجتماعية، وتكونت عينة البحث من ١٠٠ معلمة، ، وتم إعداد مقياس العادات العقلية لدى معلمات رياض الاطفال الذي تكون من١٦ موقف وموزع على كل مجال ٤ فقرات. وتوصلت الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال لديهن عادات عقلية، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس .

دراسةLegpage&Robinson ٢٠٠٥توصلت إلي ضرورة استخدام عادات العقل لتحسين فاعلية المعلمين وتنمية اتجاهات إيجابية نحو العملية التعليمية – وهذا ما اتفق مع دراسة (٢٠١٠ الشهري) في وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وعادات العقل المختلفة.

(عبد الرزاق، ٥٤٦: ٢٠١٥)

حيث يذكر كلا من (COSTA&KALLICK 2008) حول عادات العقل (استخدام الحواس فى جمع المعلومات وعادة الإستعداد الدائم للتعلم المستمر ، وعاده إيجاد الدعابه وعادة الابتكار والتفكير التبادلى)بما يتناسب مع البحث الحالى :

حول عادة جمع البيانات باستخدام الحواس: يدرك الأفراد الأذكياء أن جميع المعلومات تدخل الى الدماغ من خلال المسارات الحسيه المختلفه حيث يتم إشتقاق معظم التعلم اللغوى و الثقافى والبدنى من البيئه من خلال الحواس ،فالمعلمات الذين يغفلون عن الإيقاعات و الأنماط و الأصوات و الألوان من حولهم فإنهم يعملون فى مسار ضيق من إستخدامهم إستراتيجيات حل المشاكل الحسيه. (Costa&Kallick,2008, 30:31)

التفكير التبادلى: فالبشر هم كائنات إجتماعيه فنحن نجتمع فى مجموعات وقد تكون إحدى السبل العلاجيه دون أن نشعر ونستمتع بالاستماع الى بعضنا البعض، حيث نجد أن من أهم المؤشرات المرضيه فى المرض النفسى هو الإنعزال فقد يشير الى وجود إكتئاب ، فتدرك المعلمات المتعاونات أننا جميعا أكثر قوه من أى فرد بمفرده، كما يتطلب العمل الجماعى الى فى مجموعات القدره على تبرير الأفكار وإختبارها كما يتطلب تطوير الإستعداد والإنفتاحوقبول ردود فعل الأخرين.

(Costa&Kallick,2008, 36:37)

عادة إيجاد الدعابه فقد أوضحا أن الضحك له أثار إيجابيه على الوظائف الفسيولوجيه ،إسترخاء الاوعيه الدمويه كما يزيل التوتر والتشتت فى الهرمونات ، كما وجد أيضا ان الضحك والدعابه يحررا الإبداع ويثير مهارات التفكير العليا وإيجاد علاقات جديده . (Costa&Kallick,2008, 35)

عادة الإستعداد الدائم للتعلم المستمر فالمعلمات اللاتى لديهن تلك العاده يتحقق لديهن دائما التحسن والنمو و التعلم والتعديل وتحسين قدارتهم فاغالبا يشعرون بالسعاده عندما يتعلموا أثر من ذى قبل.

(Costa&Kallick,2008, 37)

كما ذكرت الخفاف دراسة wellerأن المعلمات الأصغر سنا هن الأكثر ممارسه للتحقق من الدقه والمثابره والتعلم المستمر عن غيرهن من المعلمات. (الخفاف، ٣١٠: ٢٠١٦)

اما عن عاده الإبتكار والتجديد:كل البشر لديهم القدرة على الإبداع و الإبتكار والتجديد خصوصا إذا تم تطوير ذلك ، فيحاول أصحاب تلك العاده أن يتصورا حلول المشاكل بشكل مختلف فالديهم القدره على رؤيتها من زوايا مختلفه. (Costa&Kallick,2008, 32)

أكد فريق(Teacheing thought staff ٢٠١٧) أن المعلمون يحتاجون إلى عادات العقل التى تساعدهم على حل المشكلات ويصبحوا مفكرين ناقدين بشكل أفضل ليصبحوا معلمين كاملين يدبرون مهاراتهم الإجتماعيه والجسديه والعاطيفيه و الإدراكية للتكيف مع بيئة العمل والتفاعل مع طلابهم بشكل أفضل، حيث رشحوا الى تلك العادات (التفكير التبادلى والتفكير بمرونه والتفكير حول التفكير والمثابره والسعى من أجل الدقه و التعليم المستمر (Institute for mind ,2017)

كما توصلت دراسة (القضاه ٢٠١٤)إلى وجود علاقه إرتباطيه داله بين درجات عادات العقل و درجات دافعية الإنجاز، و أن الإبداع يساهم بشكل دال فى التنبؤ بدافعية الإنجاز حيث هدفت الدراسه الى الكشف عن

عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربيه وتكونت العينه من (٢٠٢)وإستخدم الباحث مقياس عادات العقل من إعداده.

هدفت الدراسة (الرفاعى ٢٠١٥) إلي التعرف علي العلاقة بين عادات العقل وقلق الاختيار،وذلك علي عينة (١١٢) طالباً من الجنسين واستخدم في التطبيق مقياس عادات العقل إعداد الباحث وأظهرت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية بين القلق الإختيار وعادتي الإبداع والإستعداد الدائم للتعلم المستمر، بينما ارتبطت عادة استخدام الحواس في جمع البيانات بعلاقة عكسية يقلق الاختباره المستمر كما تبين أن عاده الإستعداد الدائم للتعلم تسهم بفاعليه في التنبؤ بارتفاع درجات قلق الإختبار لدي الطلاب.

- هدفت دراسة (الفضلى٢٠١٣) إلي التعرف علي العلاقة بين عادات العقل وبين كفاءة الذات الاكاديمية، والتعرف علي العادات العقلية التي تسهم في التنبؤ بكفاءة الذات الاكاديمية وتكونت عينة الدراسة من (٩٤) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس عادات العقل من إعدادها المستند علي نظرية كوستا.واشارت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءات الاكاديمية للعينة وبين عادات العقل لديهم كما أشارت إلى أن عادة التفكير فوق المعرفي يليهاعادة التصور والابتكار ثم عادة المثابرة ، هي العادات المنبئة بصور دالة كفاءة الذات الاكاديمية، كما أشارت إلي عدم وجود اختلاف بين ادراك عادات العقل وإدراك الذات في المستويات التحصيلية والتخصص العلمي عدا اعادة الإستعداد الدائم للتعلم المستمر التي ترتفع لدي التخصص العلمي.

<u>ينص الفرض الثاني على أنه : توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس عادات العقل تعزي لمتغير الخبرة</u>

بلغت مدة سنوات الخدمة لدي معلمات رياض الأطفال من (23 -2) سنة قسمت الي ثلاث مجموعات، وكانت سنوات الخبرة للمجموعة الأولي (2-٨) بمتوسط حسابي (٥.٦٠) وانحراف معياري(٢.٣١) وبلغت مدة الخدمة للمجموعة الثانية من (٩- ١٥) بمتوسط حسابي (١١.٣٠) وانحراف معياري(١.٨٢) للمجموعة الثالثة من (23 -16) سنة بمتوسط حسابي (١٩.٦٠) وانحراف معياري (٢.٤١).

وللتحقق من صحة الفرض ذلك الفرض، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA

جدول (٢) يوضح الفرق بين المعلمات علي مقياس عادات العقلن = (٣٠)

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	النتيجة
عادة جمع البيانات باستخدام الحواس	بين المجموعات	36.600	2	18.300	1.030	.371	غير دالة
	داخل المجموعات	479.700	27	17.767			
	الكلي	516.300	29				
عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	بين المجموعات	4.067	2	2.033	.241	.788	غير دالة
	داخل المجموعات	227.800	27	8.437			
	الكلي	231.867	29				
عادة إيجاد الدعابة	بين المجموعات	10.467	2	5.233	.429	.656	غير دالة
	داخل المجموعات	329.400	27	12.200			
	الكلي	339.867	29				
عادة الابتكار	بين المجموعات	16.267	2	8.133	.702	.504	غير دالة
	داخل المجموعات	312.700	27	11.581			
	الكلي	328.967	29				
عادة التفكير التبادلي	بين المجموعات	22.467	2	11.233	1.699	.202	غير دالة
	داخل المجموعات	178.500	27	6.611			
	الكلي	200.967	29				
المقياس ككل	بين المجموعات	.267	2	.133	.001	.999	غير دالة
	داخل المجموعات	2547.100	27	94.337			
	الكلي	2547.367	29	-			

يتضح من الجدول (٢)عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المعلمات علي اختبار عادات العقل تعزي لمتغير الخبرة ،واتفقت نتائج دراسة(اللقمانى2012) مع نتائج البحث الحالى حيث هدفت إلى معرفة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لأبعاد عادات العقل تبعا للعمر ، والمؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة ، وعدد الدورات التدريبية. ، قامت الباحثة بتطبيق مقياس عادات العقل – (٢٠٠٠ , Rodgers Carl) وترجمه وطوره الشمري (٢٠١٠). وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي . وأشارت نتائج الدراسة إلى إرتفاع درجات ممارسة عادات العقل لدى العينة ، كما أشارت الى عدم وجود فروق لدرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة لأبعاد عادات العقل تعزى لمتغيرات الدراسة (العمر ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة التعليمية ، عدد الدورات التدريبية) أو لتفاعل متغير الدراسة للقياسات المتكررة (أبعاد عادات العقل) مع متغيرات الدراسة (العمر ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة التعليمية ، عدد الدورات التدريبية.

ولقد إختلفت دراسة (الخفاف ٢٠١٦) مع نتائج البحث الحالى وأن الفرق في درجات العادات العقلية حسب متغير العمر ومدة الخدمة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، كان ذا دلالة إحصائية، في حين لم يكن هناك فرق في درجات العادات العقلية حسب متغير الحالة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

كما أشارت نتائج (Al-assaf 2017) لوجود علاقه بين المعلمين ذو الخبره وبين عادات العقل والسلوك الإيجابى حيث وجدت نتائج الدراسة أن معلمو الدراسات الاجتماعية من المرحلة الأساسية الدنيا لديهم وسيلة لتدريس عادات العقل والجوانب السلوك الإيجابي. وهناك وجود إحصائي ذو دلالة إحصائية بين مجالات العادات التدريسية في المقياس الذهني والمقياس ككل والمناطق مقياس السلوك الإيجابي (السلوك الشخصي الإيجابي والسلوك الأكاديمي الإيجابي) والمقياس ككل. اكما أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لصالح الخبراء الذين لديهم أكثر من ١٠ سنوات من الخبرة ، وكان هناك دلالة إحصائية الاختلافات في مجالات العادات التدريسية في المقياس الذهني تعزى لمتغير الجنس ، وللفائدة الذكور في مستوى السيطرة الاندفاعية ، والتفكير بمرونة والإبداع والإدراك والابتكار. وكذلك كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عادات التدريس الذهنية ومقياس السلوك الإيجابي وفقا لمتغير من الخبرة ، ولمصلحة من لديهم أكثر من ١٠ سنوات من الخبرة.

ويؤكد Campbell على ضرورة أن يفهم المعلمون بعمق معنى عادات العقل ، والممارسات الخاصه بهذه العاده بحيث يمكنهم ذلك من غرس تلك العادات فى سلوك أطفالهم. (الخفاف ، ٣٠٣: ٢٠١٦)

توصيات البحث:

عمل دورات تدريبه مستمره قائمه على تنمية عادة العقل لمعلمة الروضه.

المراجع

١. الخفاف(إيمان).(٢٠١٦).عادات العقل وعلاقتها بمستوى الأداء المهنى لدى معلمات رياض الأطفال.مجلة العلوم النفسية ٢(١).مارس صفحة ٣٠١ إلى ٣٢٨.

٢. الرفاعى (تغريد).(٢٠١٥). العلاقة بين عادات العقل وقلق الاختيار عند طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ضمن متغيرات مختارة.معهد دراسات الطفولة.جامعة القاهره. ١٨(٦٩)٢٠١٥ ديسمبر، صـ ١١-١٨

٣. السواح(منار).(٢٠١١).فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض عادات العقل المنتجه لدى مجموعه من الطالبات المعلمات برياض الأطفال.مجلة العلوم التربويه.معهد الدراسات والبحوث التربويه.جامعة عين شمس.مجلد ١٩(٣)يوليو.

٤. الفضلى(فضيله).(٢٠١٣).عادات العقل المتنبئة بكفاءة الذات الاكاديمية لدي طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. كلية رياض الاطفال- جامعة الاسكندرية. يوليو٥(١٥) صـ ٤٣٧,٤٨٧

٥. اللقمانى (إيمان).(٢٠١٢). عادات العقل لدى معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات.كلية التربيه.جامعة أم القرى. المملكه العربية السعودية.

٦. شعبان (زكريا).(٢٠١٣) .الحاجات التدريبيه الضروريه لدى معلمات رياض الأطفال الحكوميه فى الأردن.مجلة الجامعه الإسلاميه للدراسات التربويه والنفسية .مجلد ٢١عدد ٢ ص ٣١٧: ٣٤٣.

٧. طه(نجاة).(٢٠١٤).برنامج لتنمية عادات العقل واثره على بعض مهارات السلوك الإجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين. دكتوراه.كلية الطفوله المبكرة.جامعة القاهرة.

٨. عبد الرزاق (مصطفى).(٢٠١٥).فاعلية برنامج تدريبي قائم علي عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب يقييم التربية الخاصة.مجلة كلية التربية .عين شمس مجلد(٣). صـ ٤٧٥ / ٣٩٤ .

٩. عبدالمقصود(حسنية).(٢٠١٢).تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة.مجلة الطفوله. العدد(١٠).يناير.٥٢:٣٥.

١٠. عزيز(مجدى).(٢٠٠٩).معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم.عالم الكتاب.

١١. قاسم(أنسى).(٢٠٠٢).الضغوط النفسية المهنية لمعلمة الروضة مستوياتها وعلاقاتها ببعض سمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية.مجلة الطفوله،العدد (٣).كلية التربية للطفولة المبكره .جامعة القاهره.

١٢. قطامى(يوسف)،عمور(أميمه). (٢٠٠٥).عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق.عمان:دار الفكر.

١٣. محليس(أسماء).الضغوط النفسية المهنية لمعلمة رياض الأطفال وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية.ماجستير.جامعة القاهره.كلية التربيه لطفوله المبكره.

١٤. محمد(سهام).(٢٠٠٨). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمجرافيه.ماجستير.كلية الطفولةالمبكره.جامعة القاهره.

١٥. نوفل(محمد).(٢٠٠٨). نطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل.عمان:دار المسيره.

16. Al-Assaf,J.(2017). The Teaching Habits of Mind, Their Relationship To Positive Behavior of Social Studies Teachers in Lower Basic Stage In University District - The Capital (Amman).Journal of curriculum and teaching. 1 Al- Balqa' Applied University (BAU.June,vol(6).no(2).p30:p51.

17. Anderson,J.(2012).Habits of mind hub introducing habits of mind to class.

18. Costa,A.l.&kellick,B.(2000).Describe 16 habits of mind,Association for supervision and curriculum development (ASCO)Ayexandvia,Virginia,USA.

19. Costa,A&Kallick,B.(2009).Leading and learing with Habits of mind:16 Essential characteristics for success. Alexandria:Virginia USA.

20. Heick,T(2012).Intergrating the 16Habits of mind .www.edutopia-critical thinking.

21. Teaching thought staff .(2017). Institute for habits of mind.Hub 2017